[53] قال: دعني ولا تسألني فإنه خير لك قال: وا لا أدعك حتى تخبرني عنه. قال: أشهد إنه كان من الذاكرين ا كثيرا، ومن الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر (1) والعافين عن الناس. قال: فما قولك في عثمان ؟ قال: هو أول من فتح باب الظلم وارتج أبواب الحق. قال: قتلت نفسك. قال بل إياك قتلت لا ربيعة بالوادي - يعني إنه ليس ثم أحد من قومه فيتكلم فيه - فبعث به معاوية إلى زياد وكتب إليه: أما بعد: فإن هذا العنزي شر من بعثت به فعاقبه بالعقوبة التي هو أهلها واقتله شر قتلة. فلما قدم به على زياد بعث به إلي قس الناطف (2) فدفن به حيا. فقتل من أصحاب حجر معه. شريك بن شداد الحضرمي * صيفي بن فسيل الشيباني * قبيصة بن ضبيعة العبسي محرز بن شهاب المنقري * كدام بن حيان العنزي * عبد الرحمن بن حسان العنزي ونجا منهم: كريم بن عفيف الخثعمي * عبد ا بن حوية التميمي * عاصم بن عوف البجلي ورقاء بن سمي البجلي * أرقم بن عبد ا الكندي * عتبة بن الأخنس السعدي سعد بن نمران الهمداني. أخذنا ما في هذا الفصل (3) من الأغاني 16: 2 - 11، عيون الأخبار لابن قتيبة 1: 147 تاريخ الطبري 6: 141 - 156، مستدرك الحاكم 3: 468، تأريخ ابن عساكر 4: 84، ج 6: 459، الكامل لابن الأثير 3: 202 - 208، تاريخ ابن كثير 8: 49 - 55.

قال الأميني: من حجر بن عدي ؟ ومن الذين كانوا معه ؟ وما الذي كانت غايتهم في تلكم المواقف الهائلة ؟ وماذا اقترفوه من ذنب حتى قتلوا تقتيلا ؟ ولماذا هتكت حرمانهم، وقطعت أوصال حياتهم وهم فئة مسلمة ! ؟ حجر بن عدي من عدول الصحابة، أو أحد الصحابة العدول، راهب أصحاب محمد صلى ا عليه وآله كما قاله الحاكم (4) من أفاضل الصحابة وكبارهم مع صغر سنه مستجاب

---

(1) في الأغاني: من الأمرين بالحق والقائمين بالقسط. (2) موضع قرب الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي. (3) المذكور تحت عنوان [معاوية وحجر بن عدي وأصحابه] ص 37. (4) مستدرك الحاكم 3: 468.